ومعنى الأبيات الأربعة : أما الأول منها وهو بيت جرير « فأقلّى » أمر من الإقلال ، أى القلة « واللّوم » بفتح اللام (٢٦/أ) العَذْل ، و « عاذل » بفتح اللام ترخيم عاذلة على لغة من ينتظر ، والعتابن : عطف على اللوم ، و « لقد أصابن » مقول قولى ، وجواب الشرط محـــــذوف تقـــديره إن أصبتُ أنا (٣٤) لا تعذلى ، وقولى : لقد أصاب قاله العينى .

وقال شيخ الاسلام فى حاشيته : لقد أصاب : جواب قسم محذوف ، والقسم وجوابه معمول" « لِقَولِى » الواقع قبـــل « إن أصبت » الذى هو (٣٥) دليل جـــــواب الشرط على المرجح ، خلافا للكوفيين والمبرد وأبى زيد فالجواب محذوف مماثل" لدليله السابق ، وليس هو من اجتماع شرط وقسم ، وإلا لكان مجردا من اللام على أنه جواب الشرط ، لأنه السابق حينئذٍ وليس هنا ذو خبر ، فاعلم ذلك .. انتهى .

---

(٣٤) هذا الشرح منقول عن شرح شواهد الألفية للعينى الموجود على حاشية الصبان على شرح الأشمونى على الألفية ١/٣٠ ولكن الضمير فى « أصبت » ليس ضمير المتكلم الذى هو الشاعر ، ولكنه ضمير المخاطبه والمؤلف ذكر الضمير « أنا » يظن أن الضمير فى « أصبت » للشاعر ، ولكن العينى لم يذكر هذا الضمير ، لأنه فهم الفهم الصحيح وهو أن الضمير لعاذلته وهو التاء المكسوره فى « أصبتِ » فالشاعر يريد أن يقـــــول لعاذلته : إن كنتِ على صواب فى قولكِ فقولى : إننى على صواب ، وليس المراد : ان كنتُ أنا على صواب فقولى اننى على صواب كما فهم المصنف .

(٣٥) هو عائد على « قولى » ، وهذا استطراد يستغنى عنه هـــذا البحث . مع أنه لم يستطع أن يوضح المسألة كما يجب ونستطيع أن نزيدها وضوحا فنقول :

أصل المعنى : يا عاذلة ، ان أصبت فقولى : والله لقد أصاب . فقدم جواب الشرط « فقولى » وعند التقديم لم يكن هو جواب الشرط عند البصريين ، وإنما هو دليل عليه ، وقال الكوفيون : انه جواب الشرط . تقدم أو تأخر . وجملة « لقد أصاب » جواب القسم الذى هو « والله » وحذف ودلّ عليه لام القسم فى « لقد » فاللام فى « لقد » لام قسم .